

﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا
بِرِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ
يَجْحَدُونَ﴾ (٧١) [النحل: 71]

✽ مُنَاسَبَةُ الْآيَةِ لِمَا قَبْلَهَا:

الأرزاق قِسْمَةٌ الْخَلْدَقِ

لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَطْوَارَ الْعُمُرِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا كُلُّ إِنْسَانٍ،
وَالْمُفَاوَةِ فِي الْأَعْمَارِ الْمَوْجِبَةِ لِلْمُسَابَقَةِ إِلَى الْإِعْتِبَارِ لِأُولَى الْأَبْصَارِ؛
ذَكَرَ سُبْحَانَهُ حَالِ الْمُفَاوَةِ فِي الرِّزْقِ الَّذِي يَظُنُّ الْإِنْسَانُ أَنَّ لَهُ قُدْرَةً
عَلَى تَحْصِيلِهِ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ دَلَائِلِ قُدْرَةِ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ؛ فَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ
تَبْدِيلُ مَا قُدِّرَ لَهُ مِنْ رِزْقٍ وَلَا تَحْوِيلُهُ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ؛ وَقَدْ يَكُونُ
الْإِنْسَانُ مُفَكِّرًا عَالِمًا عَاقِلًا، وَلَكِنَّهُ يَفْتَقِرُ إِلَى أَنْوَاعٍ أُخْرَى مِنَ الرِّزْقِ
كَالْقُوَّةِ وَالصِّحَّةِ، وَقَدْ يَكُونُ جَاهِلًا سَازِجًا، وَهُوَ قَوِيٌّ صَحِيحٌ؛ وَكَذَا
تَكُونُ الْمُفَاوَةُ فِي أَنْوَاعٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ مِنَ الرِّزْقِ؛ ابْتِلَاءً، وَامْتِحَانًا،
وَاسْتِخْرَاجًا لَشُكْرِ الشَّاكِرِينَ، وَصَبْرِ الصَّابِرِينَ^(١).

✽ شَرْحُ الْمَفْرَدَاتِ:

(١) ﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾: "الْمَلَكُ وَالْمُلْكُ وَالْمِلْكُ: احْتَوَاءُ الشَّيْءِ
وَالْقُدْرَةُ عَلَى الْإِسْتِبْدَادِ بِهِ"^(٢)، وَجَذَرُهُ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ
وَصِحَّةٍ^(٣)، وَالْمَلَكُ: مَا مَلَكَتْ الْيَدُ مِنْ عَطِيَّةِ اللَّهِ، أَيْ: مِنَ الْمَالِ وَالنَّعْمِ
وَالْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ وَغَيْرِهِمْ. "وَالْمَمْلُوكُ: الْعَبْدُ"^(٤)، وَيَخْتَصُّ فِي التَّعَارُفِ

(١) ابن عطية، التفسير للحرر: 499 / 13، والزَّازِي، مفاتيح الغيب: 242 / 20، وابن عادل، الباب: 12 /

116، والبقاعي، نظم الدرر: 206 - 207.

(٢) ابن سيده، للحكم: (ملك).

(٣) ابن فارس، للقايس: (ملك).

(٤) الخليل، العين، والأزهري، التهذيب، الصحاح، وابن فارس، للقايس، وابن منظور،

اللسان: (ملك).

بالرَّقِيقِ من بين الأملاك⁽¹⁾. "والمَلَكَةُ تَخْتَصُّ بِمَلِكِ الْعَبِيدِ"⁽²⁾، ويُقال: هذا مَلِكٌ يميني، ومَلِكٌ يميني (والفتح أفصح)، أو هذا الشَّيْءُ مَلَكَته يميني؛ أي: هو في ملكي وحوزتي وتصرفي، واشتُهرَ مَلِكُ اليمين في الرَّقِيقِ مِنَ النِّسَاءِ والرِّجَالِ⁽³⁾، واليمين: الجارحة، وهي اليد اليمنى، وضد اليسار⁽⁴⁾، وَخُصَّ مَلِكُ الْعَبِيدِ والإماء في القرآن باليمين⁽⁵⁾؛ لأنَّ يمينَ الرَّجُلِ مظهرُ قُوَّته، وبها يمسك السَّيْفُ ويقاتل، وبها يكون إمضاء البيع وإنفاذه؛ فُعْبِرَ باليمين لإفادة السُّلطان⁽⁶⁾.

(2) ﴿يَجْحَدُونَ﴾: "الجُحُودُ: الإنكار مع العلم"⁽⁷⁾، وهو نفي ما في القلب إثباته، وإثبات ما في القلب نفيه⁽⁸⁾. يُقال: جَحَدَهُ حَقُّهُ وبحقِّه جَحْدًا وجحودًا⁽⁹⁾، والجذر أصلٌ يدلُّ على قَلَّةِ الخير⁽¹⁰⁾؛ فيُقال: رجلٌ جَحِدٌ، أي: قليل الخير، وعامٌّ جَحِدٌ، أي: قليل المطر، والمعنى المحوريُّ للجذر: جفاف الباطن ويبسه على ما يتجمَّع فيه من قوَى فلا تنبسط إلى ما يُتَوَقَّعُ منها، كالأرض الجَحْدَةُ يُتَوَقَّعُ أن تثبت ككلِّ أرض لكن باطنها يَبَسُ خيرُهُ وجُمْدُ، ومن ذلك الجحود؛ فإنَّ الإنسان إذا جحد، أنكرَ مع عِلْمِ قلبه حَقِّيَّةَ ما ينكره، وهذا جفاف باطنه، فلا يتأثر ولا يستجيب لما يطراً عليه من عِلْمٍ أو خير، ومن ذلك جحود النُّعْمَةِ: كُفْرانها⁽¹¹⁾.

❁ الْمَغْنَى الإِجْمَالِيَّةُ

والله فضلٌ بعضكم على بعضٍ أيُّها النَّاسُ فيما رزقكم به في هذه الدُّنيا من الجاه والمال والأهل والولد، فما الَّذِينَ فَضَّلُوا مِنْكُمْ بِكَثْرَةِ الرِّزْقِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالسَّادَةِ بِجَاعِلِي

(1) الزبيدي، التاج: (ملك).

(2) الراغب، المفردات: (ملك).

(3) الجوهري، الصحاح، وابن سيده، للحكم، وابن منظور، اللسان، والزبيدي، التاج: (ملك)، وحسن عز الدين الجمل، معجم وتفسير لغوي: (يمن).

(4) الخليل، العين، والجوهري، الصحاح، وابن فارس، للقايس: (يمن).

(5) الراغب، المفردات: (يمن).

(6) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 215 / 14، ومحمد أبو زهرة، زهرة التفاسير: 3 / 1644.

(7) الجوهري، الصحاح: (جحد).

(8) الراغب، المفردات: (جحد).

(9) الجوهري، الصحاح: (جحد).

(10) ابن فارس، للقايس: (جحد).

(11) جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (جحد).

لِلتَّفَاوُتِ بَيْنِ
النَّاسِ فِي الْأَرْزَاقِ
حِكْمَةٌ لَا يَعْلَمُهَا
سِوَى الْخَلَّاقِ

ما رزقناهم شركةً بينهم وبين ممالكهم من العبيد بحيث يساوونهم في التَّصَرُّفِ فيها ويشاركونهم في تدبيرها، فكيف يرضون لله سبحانه شركاء في ملكه وسلطانه، وهم لا يرضون لأنفسهم ذلك؟ أفبنعمة الله عليهم في خلقهم ورزقهم يكفرون؟⁽¹⁾.

❁ الإيضاح اللُّغَوِيُّ والبَلَاغِيُّ:

بلاغة عطف الآية على سابقتها:

التَّصَرُّفُ الْقَاهِرُ
فِي رِزْقِ الْعِبَادِ
لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ معطوفٌ على قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ﴾، وقد حَسَّنَ الوصل بين الجملتين الكريمتين ما بينهما من المناسبة من حيث الاستدلال على أَنَّ التَّصَرُّفَ الْقَاهِرَ لِلَّهِ تَعَالَى وهذه المناسبة هي التي حَسَّنَتْ عطف أخراهما على أولاهما، ذلك أَنَّهُ أعقب الاستدلال بالإحياء والإماتة - وما بينهما من هرم - بالاستدلال بالرِّزْقِ⁽²⁾.

نكتة التَّذْكِيرِ بنعمة التَّفَاوُلِ فِي الرِّزْقِ بَعْدَ الْإِحْيَاءِ وَالْإِمَاتَةِ:

مِفَاوُتَةُ الرِّزْقِ
دَلَائِلُ قُدْرَةٍ،
وَعِظَةٌ وَعِبْرَةٌ

لَمَّا كَانَ الرِّزْقُ حَاصِلًا لِكُلِّ مَوْجُودٍ، بُيِّنَ الاستدلال على التَّفَاوُتِ فِيهِ، وَلَمَّا ذَكَرَ المِفَاوُتَةَ فِي الْأَعْمَارِ، الْمُنَادِيَةُ بِإِبْطَالِ الطَّبَائِعِ الْمَوْجِبَةِ لِلْمُسَابَقَةِ إِلَى الْإِعْتِبَارِ لِأَوَّلِي الْأَبْصَارِ، لِلْخَوْفِ كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْ مَصِيبَةِ الْمَوْتِ، تَنَبَّأَ بِالمِفَاوُتَةِ فِي الْأَرْزَاقِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ﴾ أَيُّ: الَّذِي لَهُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴿فَضَّلَ بَعْضَكُمْ﴾ أَيُّهَا النَّاسُ ﴿عَلَى بَعْضٍ﴾⁽³⁾.

ووجه الاستدلال به على التَّصَرُّفِ الْقَاهِرِ أَنَّ الرِّزْقَ حَاصِلٌ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ، وَأَنَّ تَفَاوُلَ النَّاسِ فِيهِ غَيْرُ جَارٍ عَلَى رَغْبَاتِهِمْ وَلَا عَلَى اسْتِحْقَاقِهِمْ؛ فَقَدْ تَجَدَّ أَكْيَسَ النَّاسِ وَأَجْوَدَهُمْ عَقْلًا وَفَهْمًا مَقْتَرًا

(1) ابن جرير، جامع البيان: 14 / 292، والبغوي، معالم التنزيل: 5 / 31، والبيضاوي، أنوار التنزيل: 233 / 3.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 14 / 213.

(3) البقاعي، نظم الدرر: 11 / 206.

عليه في الرِّزْق، وبضدّه ترى أَجْهَل النَّاسِ وأَقْلَهُمْ تَدْبِيرًا مُوسِعًا عليه في الرِّزْق، وكلا الرّجلين قد حصل له ما حصل قهراً عليه، فالْمُقْتَر عليه لا يدري أسباب التَّقْتِير، والموسّع عليه لا يدري أسباب تيسير رزقه؛ ذلك لأنَّ الأسباب كثيرة متوالدة ومتسلسلة ومتوغلة في الخفاء حتّى يُظَنَّ أَنَّ أسباب الأمرين مفقودة وما هي بمفقودة ولكنّها غير محاط بها⁽¹⁾.

غرض تقديم المسند إليه:

أُسْنِد التَّفْضِيل في الرِّزْق إلى الله تعالى لأنَّ أسبابه خارجة عن إحاطة عقول البشر⁽²⁾، فتقديم اسم الله تعالى للتَّخْصِص؛ أي: الله تعالى وحده فضّل بعضكم على بعضٍ دون غيره بأن جعلكم متفاوتين في الرِّزْق⁽³⁾.

مفاوتة الرِّزْق
حكمة من الحقّ

دلالة الظرفيّة في قوله ﴿فِي الرِّزْقِ﴾:

قوله تعالى: ﴿فِي الرِّزْقِ﴾ شبه جملة، جعل الرِّزْق كأنّه صار ظرفاً للتَّفْضِيل؛ ففي كلّ نعمةٍ من رِزْقِ الله تفضيلٌ لبعض النَّاسِ على بعضٍ. وفي ذلك إشارةٌ إلى أَنَّ الرِّزْقَ محلُّ تفضيلٍ بين النَّاسِ وأنّهم في الرِّزْق مُتفاوتون، وهذا التَّفْضِيل ليس مقصوراً على المال والرِّزْق، بل يكون أيضاً في الخلق، والخلق، والعقل، والصّحة، والسُّقم، والحسن، والقبح، والعلم، والجهل، وغير ذلك، فهم متفاوتون في ذلك كلّ، وهذا ممّا اقتضته الحكمة الإلهيّة، والقدرة⁽⁴⁾.

في كلّ تفضّل
وإمدادٍ، تفاضلاً
بين العباد

نوع (اللام) ودلالاتها في ﴿الرِّزْقِ﴾:

(اللام) في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ هي التي للجنس، وهي لبيان الحقيقة والماهية، فمعنى الآية:

الرِّزْق محلّ
المفاضلة وموطن
التنازع والمناضلة

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 213 / 14.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 213 / 14.

(3) ابن كمال باشا، تفسير القرآن: 66 / 6.

(4) الدّرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: 225 / 5.

تفضيل الله بعض الناس على بعض كائن فيما هو رزق، وفي ذلك إشارة إلى تنوع صور الرزق الحاصل فيه التفضيل.

فائدة الجملة الخبرية ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ﴾:

جملة ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ مقدمة للدليل، ومِنَّةٌ مِنَ الْمِنَّةِ؛ لأنَّ التَّفْضِيلَ فِي الرِّزْقِ يَقْتَضِي الْإِنْعَامَ بِأَصْلِ الرِّزْقِ⁽¹⁾.

بلاغة الإدماج في قوله ﴿فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا﴾:

في قوله تعالى: ﴿فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا﴾ إدماجٌ جاء على وجه التَّمْثِيلِ؛ لبيان ضلال أهل الشُّرْكَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَخْلُوقَاتِ شُرَكَاءَ مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي الْخَلْقِ؛ لفساد تفكيرهم، وانطماس بصيرتهم؛ فمثَّلَ حال هذا الفساد العميق والضلال البعيد بحالة أهل النُّعْمَةِ الْمَرْزُوقِينَ، الْمُفْضَلِّ بِعُضْهِمْ عَلَى بَعْضٍ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ مِشَارَكَةَ عِبِيدِهِمْ مَعَهُمْ فِي فَضْلِ رِزْقِهِمْ فَكَيْفَ يَسُوُّونَ اللَّهَ بِعَبِيدِهِ فِي صِفَتِهِ الْعَظْمَى وَهِيَ الْإِلَهِيَّةُ⁽²⁾؟

بلاغة التشبيه الضمني التمثيلي في قوله ﴿فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا﴾:

في قوله ﴿فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا﴾ تشبيهٌ ضمنيٌّ تمثيليٌّ؛ حيثُ شَبَّهَ سُبْحَانَهُ حَال مَنْ جَعَلَ مَعَهُ شَرِيكًا بِحَالَةِ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ لَا يَشْرِكُونَ عِبِيدَهُمْ مَعَهُمْ فِي فَضْلِ رِزْقِهِمْ، والغرض من التَّمْثِيلِ تَشْنِيعُ مَقَالَتِهِمْ وَاسْتِحَالَةِ صَدَقَتِهَا بِحَسَبِ الْعُرْفِ، ثُمَّ زِيَادَةُ التَّشْنِيعِ بِأَنَّهُمْ رَضُوا لِلَّهِ مَا لَا يَرْضَوْنَهُ لِأَنفُسِهِمْ، فَبُئِسَ مَا يَفْعَلُونَ⁽³⁾!

دلالة (ما) في قوله: ﴿فَمَا الَّذِينَ﴾:

في قوله: ﴿فَمَا الَّذِينَ﴾ (ما) نافية⁽⁴⁾ حجازية⁽⁵⁾ تنفي استطاعة

أنعم سبحانه
بالإيجاد،
بافضل في الرزق
والإمداد

المفاوتة في
الإنعام كاشفة
للزَّيغ والأوهام

يرضى المشركون
بالإشراك
ولا يرضون
بمشاركة ما
ؤهبوا من
الأُملاك

لا معطي إلا
الله، ولا مفاضل
في الرِّزْقِ سواه

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 213 / 14.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 214 / 14.

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 214 / 14.

(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 214 / 14.

(5) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 215 / 14.

أَيُّ مِنَ الْمَوَالِي الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ رَدَّ أَيُّ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَمَالِكِهِمْ
الَّذِي أَجْرَاهُ سَبْحَانَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ بَعَزَّتْهُ وَقُدْرَتُهُ⁽¹⁾.

غرض التعبير بالاسم الموصول وصلته:

جاء باسم الموصول في قوله تعالى: ﴿فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا﴾ لقصد
الدلالة على معانٍ تتضمنها صلة الموصول، ومن هذه المعاني التي
ينضح بها السياق: التَّكْيُوت؛ لأنَّ القوم الَّذِينَ فَضَّلَهُمُ اللَّهُ تعالى
بالرِّزْق - وهم سَاعَتُذْ أَعْيَانُ مَكَّةَ وَوُجْهًاؤُهَا - لا يقبلون على أنفسهم
أن يشاركهم عبيدهم في أرزاقهم، فكيف يقبلون لله تعالى ما لم
يقبلوه لأنفسهم؟! ومن هذه المعاني تنبيه الكافرين على ضلالهم،
ويضاف إلى ذلك أَنَّ التَّعْبِيرَ بِاسْمِ الْمَوْصُولِ هَاهُنَا قد أريد به الجنس
فلا تكون صلته معهودة، فليس المقصود بذلك أناسًا معلومين معيَّنين،
بل المقصود: الجنس، فيكون هنا الاسم الموصول كـ (أَلِ) الجنسية، إلَّا
أَنَّ (أَلِ) تدخل على المفردات، وهذا يدخل على الجُمْلِ⁽²⁾.

سرُّ التعبير بقوله: ﴿فُضِّلُوا﴾:

بُني الفعل ﴿فُضِّلُوا﴾ لِما لم يُسَمَّ فاعله في قوله تعالى: ﴿فَمَا الَّذِينَ
فُضِّلُوا﴾ لِلْعِلْمِ به؛ كونه معلومًا لِلْمُخَاطَبِ⁽³⁾، ليلفت نظر المُخَاطَبِينَ
إلى أَنَّ ما هم فيه من النُّعْمَةِ ليس لهم يدٌ فيه، بل هو محض تفضُّلٍ
من الله تعالى عليهم، فكان الأولى بهم صرف عبادتهم إلى مَنْ
أولاهم هذه النُّعْمَ وَفَضَّلَهُمْ بها على غيرهم، لكنَّهم صرفوا شكرهم
لأصنامٍ لا تضرُّ ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، ولا تغني ولا تشفع!

غرض حذف مُتَعَلِّقٍ ﴿فُضِّلُوا﴾:

حُذِفَ متعلِّقُ الفعل ﴿فُضِّلُوا﴾ وهو (فِي الرِّزْقِ) لِتَقْدُّمِ ذِكْرِهِ فِي

غفلوا عن
شكر نعمته،
واستحلوا
الخوض في
جوالب نعمته

الإنعام منه
معلوم

اختصار تجنُّبًا
للتكرار

(1) الشوكاني، فتح القدير: 3 / 112.

(2) السامرائي، معاني النحو: 1 / 122.

(3) السامرائي، معاني النحو: 2 / 71.

قوله: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ ولَعَلَّ الْمُخَاطَبَ بِهِ، ولاختصار اللفظ والبعد عن الحشو والإطالة.

دلالة الباء في قوله ﴿بِرَّادَى﴾:

وما أبعدهم عن
الذي رضوا مثله
لله ربهم!

الباء في قوله: ﴿بِرَّادَى رَزَقَهُمْ﴾ للإلصاق، وهو معنى الباء الرئيس⁽¹⁾، وهو إلصاقٌ منفيٌّ لإفادة تمام التَّمَايزِ والبُعدِ، أي إِنَّهُمْ أبعد ما يكون عن مقارنة ذلك الذي رضوا مثله لله ربَّ العالمين! وهو هنا حرف جرٌّ زائد⁽²⁾. تَزَادَ في الخبر المنفيِّ بـ (ما) و(ليس)⁽³⁾، وغرض زيادتها هو التَّوكِيدُ الَّذِي يَقْطَعُ شَكَّ الْمُتَشَكِّكِينَ الَّذِينَ قَدْ يَبَادِرُونَ إِلَى إنْكَارِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْآيَةِ عَنَادًا وَاسْتِكْبَارًا؛ فجاء توكيد الخبر قاطعًا عليهم هذه السُّبُل.

دلالة التَّعْبِيرِ بِـ ﴿بِرَّادَى﴾ مَادَّةً وَصِغَةً:

امتأذت نفوسهم
بالكِبَرِ والغُرُورِ
فواجهوا المساواة
بالْإِعْرَاضِ
والنُّفُورِ

أصل الرَّدِّ: رَجَعُ الشَّيْءِ وَصَرْفُهُ بِذَاتِهِ أَوْ بِحَالَةٍ مِنْ أَحْوَالِهِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ⁽⁴⁾، واستخدام صيغة اسم الفاعل للدلالة على ثبوت الصِّفَةِ وَرَسُوخِهَا فِي الْمَوْصُوفِ، وهي هنا مسبوقة بنفي للدلالة على بُعْدِ اتِّصَافِ الْمَوْصُوفِ بِهَا، فَبَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَمْدٌ بَعِيدٌ، أَمَّا مِنْ حَيْثُ الصَّوْتُ فَإِنَّ تَشْدِيدَ الدَّالِّ النَّاتِجَ عَنْ إِدْغَامِ الدَّالِّينِ وَمَا نَتَجَ عَنْهُ مِنْ مَدِّ الْأَلْفِ قَبْلُهَا مَدًّا لَازِمًا - جَعَلَ اللَّفْظَةَ ﴿بِرَّادَى﴾ مَصْحُوبَةً بِنَوْعِ ثَقُلٍ فِي النُّطْقِ، وَهُوَ مَا يُوَافِقُ ثَقُلَ الرَّدِّ (رَدُّ الَّذِينَ فَضَّلُوا مَا رَزَقُوهُ عَلَى مَمْلُوكِيهِمْ).

سُرُّ الْإِضَافَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿رَزَقَهُمْ﴾:

ما أشدَّ
جُحُودَهُمْ، وَمَا
أَقْبَحَ مَعَايِيرَهُمْ!

أُضِيفَ الرِّزْقُ إِلَى ضُمَائِرِ الْمَعْنِيِّينَ بِالْكَلامِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِرَّادَى رَزَقَهُمْ﴾ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَلِكِ.

(1) السامرائي، معاني النحو: 3/ 19.

(2) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 5/ 336.

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 14/ 214.

(4) ابن فارس، اللقاييس، والراغب، المفردات، والسَّمين الحلي، عمدة الحفاظ: (ردد).

غرض الحذف في الآية الكريمة:

في قوله تعالى: ﴿فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ﴾ إيجاز بالحذف، حيث حذف مُتعلِّق الفعل ﴿فُضِّلُوا﴾ وتقديره: (في الرِّزْق) لتقدُّمه في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾، فلا حاجة لتكراره.

الأخصُّ في
الثُّبوت، والأعمُّ
في النَّفي

ثمَّ حذف المضاف المقدَّر قبل قوله تعالى: ﴿رِزْقِهِمْ﴾، والتقدير: (فَضَّلَ رِزْقَهُمْ)، لتكرار لفظ الفضل ثلاث مرَّات، ولأنَّ فضل الرِّزْقِ أخصُّ من الرِّزْقِ، فاستعمل الأخصُّ في الثُّبوت، والأعمُّ في النَّفي؛ لأنَّ نفي الأعمِّ يستلزم نفي الأخصِّ⁽¹⁾؛ ومن هنا تظهر فائدة الإيجاز في التَّعبير عن كثير المعاني بقليل المباني.

سرُّ التَّعبير بحرف الاستعلاء ﴿عَلَى﴾:

﴿عَلَى﴾ في قوله تعالى: ﴿عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ مُستخدمة في معنى الاستعلاء المجازيِّ، وهو امتدادٌ لما أُشير إليه في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ فقد صُوِّرت الَّذِينَ فَضَّلَهُمُ اللَّهُ تعالى في الرِّزْقِ وكأنَّهم على شَرَفٍ ينظرون منه إلى المملوكين الضُّعفاء الفقراء وهم أدنى منهم مكاناً ومكانة.

جاءت (عَلَى)
لتنفيد الاستعلاء

دلالة (ما) في ﴿مَا مَلَكَتْ﴾ ودلالة الجملة بعدها:

﴿مَا﴾ في قوله تعالى: ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ هي الموصولة، وأريد بها هنا مُطلق ما ملكته اليمين من الأرزاق، وهذا الإطلاق مُستفاد من معنى العموم في (ما) التي تقع لذوات ما لا يعقل، ولصفات العقلاء، وهي أوسع استعمالاً مِنْ (مَنْ) وأكثر إبهاماً منها، ويشترك فيها المذكر والمؤنَّث والمُفرد والمُثنَّى والجمع⁽²⁾؛ وجملة الصِّلة ﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ تدلُّ على أَنَّ الموالى والمماليك الله رازقهم جميعاً فهم في

عموم (ما)
يشمل العبيد
والإماء على حدٍّ
سواء

(1) ابن عرفة، تفسير القرآن: 34 / 3.

(2) السامرائي، معاني النحو: 130 / 1.

رزقه سَوَاءٌ، فلا يُظَنُّ أَنَّ الموالِي يردُّون رِزْقَهُمْ على مَمَالِيكِهِمْ مِنْ عند أَنفُسِهِمْ، بل ذلك رِزْقُ اللَّهِ أَجْرَاهُ على أَيْدِي الموالِي للمَمَالِيكِ، والمَقْصودُ منه بَيانُ أَنَّ الرِّزَّاقَ هو اللَّهُ ﷻ لَجَمِيعِ خَلْقِهِ، وَأَنَّ الموالِي والمَمَالِيكِ في الرِّزْقِ سَوَاءٌ، وَأَنَّ المَالِكَ لا يَرِزُقُ المَمْلُوكَ، بل الرِّزَّاقُ للمَمَالِيكِ والمَالِكِ هو اللَّهُ ﷻ (1).

دلالة التَّعْبِيرِ بِمِلْكِ الْيَمِينِ:

أُسْنَدُ الْمَلِكِ إِلَى الْيَمِينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ الآية لإِبْرَازِ مَعَانِي السُّلْطَانِ، فَإِنَّ يَمِينَ الرَّجُلِ مَظْهَرُ قُوَّتِهِ، وَبِهَا تَكُونُ الْمَبَايَعَةُ، فَإِسْنَادُ الْمَلِكِ إِلَى الْيَمِينِ لِأَنَّهَا سَبَبُهُ.

بِلاغة المجاز العقلي في ﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾:

"إِسْنَادُ الْمَلِكِ إِلَى الْيَمِينِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ؛ لِأَنَّ الْيَمِينَ سَبَبٌ وَهْمِيٌّ لِلْمَلِكِ؛ لِأَنَّ سَبَبَ الْمَلِكِ إِمَّا أَسْرٌ، وَهُوَ أَثَرُ لِلْقِتَالِ بِالسَّيْفِ الَّذِي تَمْسُكُهُ الْيَدُ الْيَمْنَى، وَإِمَّا شِرَاءٌ؛ وَدَفْعُ الثَّمَنِ يَكُونُ بِالْيَدِ الْيَمْنَى عُرْفًا، فَهِيَ سَبَبٌ وَهْمِيٌّ نَاشِئٌ عَنِ الْعَادَةِ" (2).

دلالة الفاء في قوله: ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾:

الْفَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ فَاءُ الْجَوَابِ؛ فَكَأَنَّهُ قِيلَ: فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ، فَيَسْتَوُونَ فِي الرِّزْقِ، عَلَى أَنَّهُ رَدٌّ وَإِنْكَارٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّهُمْ يَشْرِكُونَ بِاللَّهِ بَعْضَ مَخْلُوقَاتِهِ فِي الْأُلُوهِيَّةِ، وَلَا يَرْضَوْنَ أَنْ يَشَارَكَهُمْ عِبِيدُهُمْ، فِيمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَيَسَاوَوْهُمْ فِيهِ (3).

نكتة التَّعْبِيرِ بِالظَّرْفِيَّةِ ﴿فِيهِ سَوَاءٌ﴾:

(فِي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ بِمَا تَضِيدُهُ مِنْ مَعْنَى

هو وحده
صاحب
السُّلْطَانِ، وله
يكون الخضوع
والإذعان

اليمين سبب
وهمي للملك

تختلف
الحالات،
والرَّازِقُ رَبُّ
الْبَرِيَّاتِ

الفضل لله
في الابتداء
والانتهاء؛
وإرادته نافذة في
السُّلْبِ وَالْعَطَاءِ

(1) الخازن، لباب التأويل: 88 / 3.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 215 / 14.

(3) البيضاوي، أنوار التنزيل: 234 / 3.

الظَّرْفِيَّةُ قد صَوَّرَتْ رِزْقَ اللَّهِ تعالى بوعاءٍ كبيرٍ وَسِعَ النَّاسَ جميعاً: أغنياءهم وفقراءهم، سادتهم ومماليكهم، فمهما أعطى السَّادة مملوكيهم شيئاً فإنَّما يعطونهم مِنْ رِزْقِ اللَّهِ الَّذِي آتَاهُمْ، فالفضل كُلُّهُ لِلَّهِ تعالى، وثُمَّ مَلَحَ آخر، وهو أَنَّ التَّعْبِيرَ بِالظَّرْفِيَّةِ أَفَادَ أَنَّ الجميع متساوون في المخلوقِيَّةِ والبشريَّةِ والعبوديَّةِ⁽¹⁾.

غرضُ تقديم شبه الجملة ﴿فِيهِ﴾:

فَصَلَ شبه الجملة في قوله تعالى: ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ بين المبتدأ والخبر، فَقُدِّمَ على الخبر لأجل التَّخْصِيسِ، إذ إِنَّهُمْ سواء في البشريَّةِ والمخلوقيَّةِ والعبوديَّةِ القهريَّةِ لِلَّهِ تعالى، غير أَنَّ بعضهم مفضَّلٌ على بعض في الرِّزْقِ؛ (فكيف تجعلون بعض الرِّزْقِ الَّذِي رَزَقَكُمْ اللَّهُ سبحانه له، وبعضه لأصنامكم، فتشركون بين اللَّهِ وبين الأصنام، وأنتم لَا تَرْضَوْنَ لأنفسكم فيمن هو مثلكم بالشَّرْكَه) (2).

غرض تنكير ﴿سَوَاءٌ﴾:

جاءت كلمة ﴿سَوَاءٌ﴾ نكرةً في قوله تعالى: ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ لتفيد الإطلاق وعدم الحصر، ليصحَّ إطلاقها على أدنى ما يقال له ﴿سَوَاءٌ﴾؛ أي: أي نوع من المساواة دون تحديدٍ أو تقييد.

دلالة الموقع النَّحْوِيِّ لقوله ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾:

الفاء عاطفةٌ للدَّلالة على أَنَّ التَّساوي مُتَرَتَّبٌ على التَّرادُّ، أي لَا يَرُدُّونَ عليهم رداً مستتبعاً للتَّساوي وإنَّما يَرُدُّونَ عليهم شيئاً يسيراً، وفيه تفرُّيع، أي: لَا يشاطرون عبيدهم رزقهم فيستووا فيه، أي لَا يقع ذلك فيقع هذا (3).

دلالة موقع قوله: ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾:

فُصِّلَ قوله تعالى: ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ عن سابقه كونه

المفاضلة في أشياء كثيرة، والرَّزْقُ هنا هو الخصوص

تنكير للإطلاق منبئ عن مدى العمامة والانغلاق

لا يشاطر السَّادة مملوكيهم في ممتلكاتهم، ويرضون للجليل ما لم يرضوه لذاتهم

(1) مكي بن أبي طالب، الهداية: 6 / 4042.

(2) الزجاج، معاني القرآن: 3 / 212.

(3) ابن عاشور، التحرير: 14 / 215.

توبيخ وتشنيع؛
لشناعة الصنيع

ارتكبوا عظيم
الآثام؛
فاستحقوا
التوبيخ والإذمام

يدعو الله عباده
لترك الشرك
والظلمات،
والتشرف
بالتوحيد
والأنوار
العاليات

كفروا بشئى
النعم؛
فاستوجبوا
العقوبات
والنقم

استفهاماً قُصِدَ به التشنيع والإنكار عليهم، فهو إنشاء، أما قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى الْبَعْضِ فِي الرِّزْقِ﴾ فهو خبر، وهذا هو ما أوجب الفصل بين الجملتين الكريمتين لما بينهما من كمال الانقطاع⁽¹⁾؛ أي: التباين خبراً وإنشاءً.

معنى الهمزة والفاء في ﴿أَفِينِعْمَةً﴾:

(الهمزة) في قوله تعالى: ﴿أَفِينِعْمَةً اللَّهُ يَجْحَدُونَ﴾، للاستفهام الإنكاريّ التوبيخيّ، حيث أشركوا مع الذي أنعم عليهم آلهة لا حظّ لها في الإنعام⁽²⁾، و(الفاء) عاطفة على مُقَدَّر؛ أي: أيشركون به فيجحدون نعمته⁽³⁾؛ وجود النعمة يستحق التوبيخ والاستنكار في مقابل إنكارهم، وجحدهم لهذه الحجج البالغة؛ فإنه لا نعمة على العالم أجل من إقامة الحجج وإيضاح السبل بإرسال الرسل⁽⁴⁾.

غرض حذف الجملة وتقديرها في ﴿أَفِينِعْمَةً﴾:

الهمزة داخلة على محذوف، والفاء عاطفة على ذلك المحذوف، والتقدير: أبعد علمهم بأن الرّازق هو الله تعالى يشركون به، فيجحدون نعمته؛ فالله تعالى يدعو عباده بهذه الآية إلى التّوحيد، ونفي الشرك، حتّى يتخلصوا من الشرك والظلمات، ويتشرفوا بالتّوحيد والأنوار العاليات⁽⁵⁾.

دلالة الباء في قوله: ﴿أَفِينِعْمَةً اللَّهُ﴾:

جاءت الباء في قوله تعالى: ﴿أَفِينِعْمَةً اللَّهُ يَجْحَدُونَ﴾ بمعنى الإلصاق، وهو اللّازم لمعناها⁽⁶⁾.

(1) عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 164.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 214 / 14.

(3) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 336 / 5، ومحمود صافي، الجدول: 354 / 7.

(4) القاسمي، محاسن التأويل: 389 / 6، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 214 / 14، ودرويش، إعراب

القرآن وبيانه: 336 / 5.

(5) الهرري، الحقائق: 301 / 15.

(6) ابن يعيش، شرح للفصل: 474 / 4.

وقد أفادت أَنَّ كفرهم وجحودهم ملاصق لكلِّ نعمةٍ أنعمَ اللهُ تعالى بها عليهم، وفي هذا تصويرٌ لشناعة فعلهم.

سُرُّ الإضافة في قوله: ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ﴾:

في الإضافة تعظيمٌ للنَّعمة؛ لأنَّ المضاف اكتسب شرفه ومكانته من المضاف إليه، وكذلك ممَّا يبشِّع الجحود والكفران بها.

نكتة الإفراد ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ﴾:

في قوله تعالى: ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ جاءت كلمة (نعمة) نكرةً مع أَنَّ نِعَمَ الله تعالى على المُخَاطَبِينَ كثيرة لا تُحصى، ولكن لما كان المُراد تنزيل نِعَمِ الله سبحانه منزلة النَّعمة الواحدة في أَنَّ مَنْ كفر بواحدة منها فكأنما كفر بها جميعاً، عُبرَ عن النِّعم التي ليس لها حدٌّ، ولا يحصيها عدٌّ بلفظ المفرد (نعمة)، للدلالة على وجوب شكر نِعَمِ الله تعالى كُلِّها، والحدز من كفر أي واحدةٍ منها، ثمَّ ملمح آخر، وهو أَنَّ الإفراد مُشعرٌ بأنَّهم خَصَّصُوا كُلَّ نِعْمَةٍ بنوعٍ جحودٍ خاصٍّ بها، فكانَّهم تَفَنَّنُوا في هذا الجحود مُرودهم عليه!

غرض تقديم ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ﴾:

قُدِّمَتْ شبه الجملة ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ﴾ على الفعل ﴿يَجْحَدُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ للاهتمام بالمتقدِّم؛ لأنَّ محلَّ الإنكار ليس مجرَّد الجحود، بل الجحود بنعمة الله، فتسلَّط الاستفهام الإنكاري والتَّوبيخ على شبه الجملة ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ﴾؛ لأنَّ الجحود بمجرَّده ليس موجباً للتَّوبيخ، ففي تقديم ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ﴾ تقريرٌ للتَّوبيخ، وإنكارٌ لفعلهم؛ أي: أبعد علمهم بأنَّ الله هو الرَّزَّاق، ووضوح دلائل ذلك بنعمة الله خاصَّة يكفرون جاحدين لها⁽¹⁾.

دلالة التَّعبير بالمضارع ﴿يَجْحَدُونَ﴾:

يدلُّ التَّعبير بالفعل ﴿يَجْحَدُونَ﴾ على التَّجَدُّد والاستمرار، وهو

الإنعام بيديه
سبحانه، وكلُّ
فضلٍ يُنسب
إليه

في كلِّ نعمةٍ
دليلٌ على
قُدْرته، وجميل
إفضاله ورحمته

الجحود
بالإنعام هو
موطن الاتِّهام

(1) ابن كمال باشا، تفسير القرآن: 67/6.

بلغ الكافرون في
سوء أدبهم مع
ربهم الغاية،
فجحدوا كلَّ
نعمةٍ وآبةٍ

اشتدَّ النُّكران
فبلغ حدَّ الكفران

هنا دالٌّ على تجدد كفرهم وجحودهم، وفيه دليلٌ أيضاً على تجدد النعمة، فكُلَّمَا جَدَّتْ لَهُمْ نِعْمَةٌ أَلْصَقُوا بِهَا كُفْرَهُمْ وَجَحُودَهُمْ! فبلغوا في سوء الأدب الغاية، وبلغوا في الكفر النُّهاية.

بلاغة التَّضمين في ﴿يَجْحَدُونَ﴾:

ضُمِّن الجحود في قوله تعالى: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ معنى الكفر؛ لأنَّ الجُحود لا يتعدَّى بالباء، فَضُمِّن الجحود معنى الكفر لكونه بمعناه، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾ [النمل: 14]، وناسب تضمين الجُحود معنى الكفر؛ لأنَّ النُّعمة إذا لم تُشكر، كان هذا كفرًا بها، فالمناسب عند عدم شكر النُّعمة استعمال (الكُفر)، كما في قوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: 7] فسمَّى عدم شكر النُّعمة كفرًا⁽¹⁾، فَالتَّضمين أفاد إيجازًا بالتعبير عن توبيخ مَنْ كَفَرَ بالنُّعمة، ومن جحدها بعبارة واحدةٍ وجيزةٍ.

توجيه القراءات في ﴿يَجْحَدُونَ﴾ وأثرها:

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: ﴿يَجْحَدُونَ﴾، فقرأ أبو بكر عن عاصم، ورؤيس عن يعقوب بقاء الخِطاب: ﴿تَجْحَدُونَ﴾ مراعاةً للخطاب في قوله تعالى: ﴿بَعْضُكُمْ﴾، وقرأ الباقر بقاء الغيبة: ﴿يَجْحَدُونَ﴾ مراعاةً لقوله تعالى: ﴿فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا﴾⁽²⁾، فَمَنْ قرأ بالياء؛ فَلأنَّه يُراد به غير المسلمين، والمسلمون لا يخاطبون بجحدهم نعمة الله تعالى، وَمَنْ قرأ بالتاء فتأويله: قل لهم: أفبنعمة الله بهذه الأشياء التي تقدَّم اقتصاصها تجحدون⁽³⁾؟

لا يُخاطب
المؤمنون
بجحدهم
النَّعم والآلاء،
فلا يكونون
والكافرين سواء

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 20/ 244، والبيضاوي، أنوار التنزيل: 3/ 234، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 5/ 127.

(2) ابن الجزي، التَّشريح في القراءات العشر: 2/ 304، والسمين الحلي، الدرر للصون: 7/ 264، وابن عطية، للحرر الوجيز: 3/ 407.

(3) أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات: 3/ 378.

وعلى قراءة الجمهور بالياء التفاتٌ من الخطاب في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضْلُ بَعْضِكُمْ﴾ إلى الغيبة في ﴿يَجْحَدُونَ﴾، ونكتته أنهم لما كان المقصود من الاستدلال: المشركين، فكانوا موضع التوبيخ ناسب أن يُعرض عن خطابهم وينالهم المقصود من التوبيخ بالتعريض، وعلى قراءة أبي بكر ورويس بالتاء على مقتضى الظاهر ويكون الاستفهام مُستعملاً في التحذير⁽¹⁾.

❖ الفروق المُعْجَمِيَّة:

الرَّفْع والتَّفْضِيل:

الراء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الوضع؛ فالرَّفْع: هو نقيض الخفض في كلِّ شيءٍ⁽²⁾، أمَّا الفاء والضاد واللام فأصلٌ صحيحٌ يدلُّ على زيادةٍ في شيءٍ⁽³⁾.

والفرق بين التَّفْضِيل والرَّفْع أنَّ التَّفْضِيل لا يعني انحطاط ووضاعة المفضل عليه بالنسبة إلى المفضل، أمَّا رفع شيءٍ عن آخر فيقتضي انحطاط وانخفاض الآخر عن هذا الشيء، والمفضل في الرِّزْق قد يكون مُشْرِكًا أو كافرًا، والمفضل عليه في الرِّزْق قد يكون مؤمنًا موحدًا؛ فحينئذٍ يكون المفضل في أحطِّ الأماكن، ويكون المفضل عليه فيما أَرَادَهُ اللَّهُ له من الرَّفْعَةِ والدَّرَجَاتِ والمنزلة العالية؛ فدلَّ ما سَبَقَ على سِرِّ إثارة لفظ التَّفْضِيل دون الرَّفْع.

الرَّفْع خلافُ
الْخَفْضِ،
والتَّفْضِيلُ من
الزِّيَادَةِ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 216 / 14.

(2) الخليل، العين، والأزهري، التهذيب، وابن فارس، المقاييس، والجوهري، الصحاح، وابن منظور، اللسان: (رفع).

(3) ابن فارس، المقاييس: (فضل).



عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السادس والعشرون،
سورة النَّحْل من الآية 1 إلى الآية 71
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

*

التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446 هـ - 2024 م
© حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024 م

*

الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366

م. ق. ت

التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السادس والعشرون، سورة النَّحْل من الآية 1 إلى الآية 71
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: منشورات القاسمي، 2024.
مج. 26، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك: 4-23-768-9948-978
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 26: المجلد السادس والعشرون، سورة النَّحْل من الآية 1 إلى الآية 71.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2-القرآن، بديع 3-القرآن، بلاغة 4-القرآن - سور وآيات 5-القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي: 4-23-768-9948-978

*

إذن طباعة رقم: MC-03-01-9758876 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة

*

الفئة العمرية: E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»

*

الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»